Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ياعائشة أنت أم المؤمنين!

فسرت عائشة، وحمدت لنبيها هذا النداء، وتلقته بالرضى والحنين، وعزتها كنيتها الكبرى عن كل كنية كانت تشتهيها وترتجيها، فاستطاع محمد بما أوتى من حكمة ولباقة أن يرد عائشة إلى الحلم والهدوء والرضى بما قسم الله.

وينفذ حنان الرسول إلى قلب عائشة فيملؤه براً وإيثاراً. ويشرح الله صدرها للعلم والإيمان. فتعكف على رواية الحديث وتحيط بالفرائض وتقف على أنساب العرب، وقد تعاهدت ببرها الأرقاء، فأعتقت عشراً من الجوارى تحليلا ليمين كانت حلفتها، وخرجت عن بعض إمائها ومواليها الذين كانوا لها عند أبيها، تحريراً لرقابهن وزلفى إلى الله.

كان المال يأتى عائشة من أرض مغروسة وهبها لها الصديق فلا تمس يدها هذا المال؛ زهداً وكرما، وإنما تأمر بإنفاقه فى سبيل الله، وإنها لتتصدق بالألوف ولاتأنف من ترقيع ثوبها أسوة بالرسول، وتأكل مايحضرها من الطعام دون تذمر ولاشبع كما كان يفعل زوجها.

وقد بعث إلى عائشة ابن أختها أسماء بمال فى غرارتين يبلغ مائة ألف، فدعت بطبق وهى يومئذ صائمة، وجعلت توزعه فى الأقربين والمساكين فلما أمست نادت جاريتها أم ذرة:

- هاتى فطرى يا أم ذرة!

فأجابتها: أما استطعت يا أم المؤمنين فيما أنفقت أن تشترى بدرهم لحماً تفطرين عليه؟

- لا تعنفينى... لو كنت أذكرتنى لفعلت.